

الرعاية المتنقلة والسلام اليومي: الأدلة والدروس الرئيسية لبناء السلام وتخفيف من حدة الصراعات من شمال توركانا بكينيا

تقدم صحيفة الحقائق هذه النتائج التي توصل إليها تقرير بحث RESOLVE Network بعنوان «الرعاية المتنقلة والسلام اليومي: أدلة ودروس رئيسية لبناء السلام وتخفيف حدة الصراعات من منطقة توركانا الشمالية في كينيا»، بقلم Caleb Maikuma Wafula. على مدى العشرين عامًا الماضية، أصبحت التوترات حول الممارسات الثقافية والاقتصادية للرعاية مصدرًا متزايدًا للصراع عبر مساحة واسعة من القارة الأفريقية. تواجه أساليب الحياة الرعوية ضغوطًا اقتصادية وبيئية واجتماعية وسياسية غير مسبوقه. ونتيجةً لذلك، غالبًا ما يصبح الرعاة كبش فداء من قبل السياسيين والجهات الأمنية باعتبارهم عرضة على وجه الخصوص للصراع العنيف، مما يشكل خطرًا على السلام والنظام في الأماكن التي يتقاسمونها. إن هذه الرواية تبسيطية وتتجاهل التأثير المهم، والمساهمات في التنمية المستدامة، والدور الذي تلعبه المجتمعات الرعوية في المبادرات المحلية من القاعدة إلى القمة لبناء السلام والحفاظ عليه ضمن الهياكل الإقليمية والدولية الأوسع. استناداً إلى منهجية بحث متعددة الأساليب، تسلط نتائج هذه الدراسة الضوء على الأنظمة والموارد المحلية القائمة لبناء السلام وتخفيف من حدة الصراعات في المجتمعات الرعوية في منطقة توركانا بكينيا، فضلاً عن الضغوطات والتحديات التي تؤثر عليهم. تساهم الدروس المستفادة من هذا البحث في فهمنا الأوسع لكيفية تمكين صناعات السياسات والممارسين من تقييم وتنسيق جهود الوقاية من العنف والحد منه بشكل أفضل في ضوء الاحتياجات الرعوية المحددة والممارسات اليومية للسلام، وخاصةً في المناطق المتأثرة بالصراع العنيف و/أو التطرف العنيف حيث تتواجد المجتمعات الرعوية.

لمزيد من المعلومات، انظر: Wafula, Caleb Maikuma. الرعي البدوي والسلام اليومي: أدلة ودروس رئيسية لبناء السلام وتخفيف حدة الصراعات من منطقة توركانا الشمالية في كينيا. RESOLVE Network, 2024.

النتائج الرئيسية

على الرغم من أن الرعاة في توركانا يواجهون العديد من دوافع الصراع والتحديات، فإنهم يشاركون أيضًا في الممارسات التي تمكن السلام وتكون قادرة على تحويل مجرى الصراعات الطويلة الأمد التي ابتليت بها المنطقة منذ فترة طويلة.



يمكن للممارسات اليومية - بما في ذلك التجارة المحلية، وتقاسم الموارد بما في ذلك المياه والمراعي، والعلاقات والشبكات بين المجتمعات، والفعاليات والاحتفالات الثقافية التقليدية - أن تعمل كأنشطة رئيسية لتعزيز السلام اليومي بين رعاة شمال توركانا والمجتمعات المحيطة.



إن الحفاظ على ممارسات السلام اليومية هذه يواجه تحديات مهمة. وفي حين تتوافر في بعض الأحيان موارد حكومية وغير حكومية مختلفة داخل المنطقة، فإن قضايا مثل الجفاف، والتغيرات في البيئة الطبيعية، واستمرار أعمال اللصوصية والعنف المرتبط بها تؤثر على العديد من هذه المصادر للسلام اليومي.



وبدلاً من مجرد تخيل المجتمعات الرعوية كمواقع حتمية للصراع، هناك فرصة لصناع السياسات والمنفذين لفحص وحصر وتحليل الموارد التي تعتمد عليها المجتمعات بالفعل لمنع الصراعات أو التخفيف منها، والتفكير في الكيفية التي قد تعتمد بها المبادرات الوطنية والإقليمية والدولية على هذه الموارد القائمة وتدعمها على أفضل وجه.



اعتبارات للممارسين وصناع السياسات

لفهم المجتمعات الرعوية والنظم البيئية للصراع والعنف المحيطة بها، ينبغي للممارسين وصناع السياسات أن يكونوا منتبهين بشكل خاص للمصادر اليومية للسلام داخل الرعاة وفيما بينهم وتجنب التركيز على القضايا أو تأطيرها فقط من عدسة أمنية أو صراعية.



• إن توثيق أهمية العلاقات المجتمعية والنسبية والاجتماعية بين الرعاة والمجتمعات التي يتعاملون معها، وفهم مصادر السلام اليومي والعناصر التي قد تدعمها أو تقوضها، من شأنه أن يدعم وسائل أكثر استباقية وإيجابية للتعامل مع المجتمعات الرعوية لتحقيق أهداف الوقاية من العنف المشترك.

العنف لا يحدث في الفراغ. ويجب على الممارسين وصناع السياسات الذين يتصدون للتطرف العنيف والإرهاب في المناطق التي تعيش فيها المجتمعات الرعوية أن يأخذوا في الاعتبار أيضًا الضغوط البيئية والثقافية والسياسية المميزة التي تواجه المجتمعات الرعوية على وجه الخصوص، وأهمية الروابط والاتصالات الاجتماعية (بما في ذلك الروابط والاتصالات عبر الحدود) التي تمكنهم من دعم سبل عيشهم والحفاظ على الوصول إلى الموارد اللازمة لرعي الماشية.



• وهذا مهم بشكل خاص في ظل التحولات في المناخ المحلي التي تؤثر على المراعي المتاحة وموارد المياه للماشية، الأمر الذي قد يستلزم زيادة القدرة على التنقل والعلاقات عبر الحدود للحفاظ على سبل عيش الرعاة.

• وينبغي أن تؤخذ الاستراتيجيات الرامية إلى معالجة العنف والصراع بعين الاعتبار بعناية وتجنب فرض المزيد من التحديات على سبل العيش اليومية والسلام داخل المجتمعات الرعوية.

• ونظرًا للطبيعة الأمنية التي غالبًا ما تتسم بها جهود منع التطرف العنيف ومكافحته والإرهاب، فإن الاهتمام الإضافي بفهم هياكل السلام اليومي هذه والتأثيرات المحتملة عليها أمر بالغ الأهمية.

إن الافتراضات التي تشير إلى أن الرعاة أكثر عرضة للعنف أو الانخراط في أنشطة عنيفة هي افتراضات شديدة التبسيط، ولا تأخذ في الاعتبار ممارسات بناء السلام التي يقوم بها أعضاء هذه المجتمعات وينخرطون فيها كل يوم.

• ومن أجل بذل جهود أكثر أخلاقية واستنارة واستباقية لمنع الإرهاب الذي يحدث في المناطق التي يقطنها الرعاة ومعالجته، ينبغي لصناع السياسات والممارسين تجنب إطلاق افتراضات شديدة التبسيط ومشينة في كثير من الأحيان حول طبيعة الرعي والرعاة.

• بدلاً من التعامل مع المجتمعات الرعوية باعتبارها نقطة ضعف محتملة أو قضية أمنية، ينبغي للممارسين وصناع السياسات النظر في مجالات التعاون المحتملة مع المجتمعات الرعوية لتعزيز القدرة على الصمود وبناء السلام في جميع المجتمعات الأوسع التي يعملون فيها.



RESOLVE NETWORK

بحث أفضل | ممارسة مستنيرة | سياسة محسنة بشأن التطرف العنيف
www.resolvenet.org | [@resolvenet](https://twitter.com/resolvenet)

الآراء الواردة في هذا المنشور هي آراء مؤلفيها. ولا تعكس بالضرورة آراء RESOLVE Network، أو الشركاء المعترف بهم الذين يساهمون في إصدار هذا المنشور، أو معهد السلام الأمريكي، أو أي كيان تابع للحكومة الأمريكية.

يقع RESOLVE في معهد السلام الأمريكي، ويستند إلى إرث المعهد الذي يمتد لعقد من الزمان من المشاركة العميقة في المجتمعات المتضررة من الصراع.



ترغب RESOLVE في أن تشكر مكتب الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في أفريقيا على دعمه السخي لهذا التقرير ومبادرة RESOLVE البحثية حول التعلم من مناهج بناء السلام المحلية.

